متطلبات الصحافة المتخصصة

أن للصحافة المتخصصة متطلبات عديدة هي:

1. تتطلب الصحافة المتخصصة معرفة دقيقة بجمهورها: تحتاج إلى جمهور على درجة عالية من الوعي والثقافة والتعليم بصفة عامة، والاهتمام والرغبة في المعرفة وتطويرها بصفة خاصة. فلا يكفي أن تعرف الصحافة المتخصصة جمهورها، بل تحتاج وسائل الإعلام المتخصصة إلى التعرف على جمهورها ومن ثم تعد رسالتها بما يتناسب مع خصائص هذا الجمهور واحتياجاته وأذواقه ومطالبه، ويحتاج ذلك إلى دراسات ميدانية مستمرة، إذ لم يعد الإعلام عملاً عشوائياً يعتمد على الخبرة واللباقة فقط، بل هو علم له أصوله وقواعده. وفي ظل هذه المنافسة الشديدة بين وسائل الإعلام المختلفة، أصبح أمراً ضرورياً أن تعتمد تلك الوسائل في وضع خططها وبرامجها على البحوث العلمية لتقف على مدى جماهيريتها، ومدى رضا الجمهور عما تقدمه، ومعرفة موقفها أو ترتيبها بين وسائل الإعلام المنافسة لها، بالإضافة إلى ذلك فأن احتياجات ورغبات الجمهور تتغير من وقت لأخر فهنا يتوجب على الوسيلة أن تعدل وتغير في مضمونها بما يتواكب مع رغبات جمهورها.

2. تتطلب الصحافة المتخصصة وجود كوادر متخصصة: تحتاج الصحافة المتخصصة إلى كوادر مدربة ومعدة بشكل جيد في المجال التي تعمل فيه، بحيث تكون لديهم القدرة على الكتابة المبسطة، والحديث المرن في تناول الموضوعات المعقدة بأسلوب علمي مرن بسيط وواضح فهي بذلك تختلف عن وسائل الإعلام العامة في مدى حاجتها لإعداد الكوادر الإعلامية التي تعمل فيها. فالصحفي الذي يكتب أو يقدم رسالته في وسيلة إعلامية متخصصة كالمجلة الطبية المتخصصة يجب أن يكون على درجة عالية من المعرفة في العلوم الطبية التي يكتب فيها، والصحفي الذي يكتب في جريدة رياضية يجب أن يكون على علم متعمق في مجال الموضوعات الرياضية التي يتحدث فيها.

. تتطلب الصحافة المتخصصة مادة إعلامية تكون أكثر عمقاً وتخصصاً: يتسم أداء وسائل الإعلام العامة بالبساطة والمباشرة، لأن وسائل الإعلام مسؤولة عن تقديم المعلومات بصورة مبسطة ومألوفة، بينما في الصحافة المتخصصة فأن الأمر مختلف تماماً، فالجمهور المستهدف هنا مختلف تماماً فمستواه أعلى وأرقى من الجمهور العام، ومن ثم طبيعة هذا الجمهور مختلفة إذ يحتاج إلى معلومات علمية

وثقافية أكثر عمقاً. فالمجلة أو الصحيفة المتخصصة في مجال الأدب تحتاج إلى مادة إعلامية متعمقة، حتى وأن كان هناك بعض التعقيد في الجمل والمعاني والدلالات، فهنا القارئ متخصص في هذا العلم أو المجال، ولا يعنية كثيراً التبسيط في عرض المادة الإعلامية المتخصصة، وهنا ينبغي على المعد أن يكون على درجة عالية في مجال الأدب. يحتاج الإعلام المتخصص إلى توظيف مادته في اتجاه الاستفادة منها في الجوانب التطبيقية للحياة اليومية، أكثر من توجيهها إلى إبراز الجوانب العلمية التخصصية التي لا يستفيد منها سوى أبناء التخصص.

4. تتطلب الصحيفة المتخصصة وسائل إعلامية كفؤة ومؤثرة: فهي تحتاج إلى اختيار الوسيلة الإعلامية الأكثر كفاءة في تناول موضوعات بعينها خاصة في المجتمعات النامية التي تنتشر فيها الأمية بنسبة عالية، وهو أمر يجعل القائمين بأمر الصحافة المتخصصة العلمية بحاجة إلى اتخاذ التدابير اللازمة في هذا المجال، واستخدام موفق ومتوازن لعناصر التشويق دون الإثارة، لإستثارة اهتمام الناس به، وبنفس المستوى هو بحاجة إلى الموضوعية والدقة والحذر لتوصيل المعلومات بصورة واضحة ومفهومه.

. تتطلب الصحافة المتخصصة تخطيطا علميا دقيقا: يعد التخطيط العلمي ضرورة لاغنى عنها لأية صحيفة إعلامية، وتزداد أهمية التخطيط العلمي عندما نتحدث عن وسائل الإعلام المتخصصة، فإنشاء أية وسيلة إعلامية متخصصة سواء صحيفة أو إذاعة أو تليفزيون ليس أمراً سهلاً، بل يحتاج إلى دراسات جدوى وذلك للتعرف على أهدافها وجمهورها ومتطلباتها، وهى أمور لا تخضع للعشوائية أو التقديرات الجغرافية.

6. تتطلب الصحافة المتخصصة مصادر متطورة ومتجددة: تتطلب الصحافة المتخصصة التجديد المستمر في إعداد المادة الإعلامية المناسبة، وفي القوالب التي يفضلها الجمهور، ولأن جمهور وسائل الإعلام المتخصص محدود في أعداده فأنه سرعان ما يمل من تكرار المواد المقدمة، فهو دائماً يطالب بالجديد، وهنا إذا لم يكن للوسيلة مصادرها المتجددة باستمرار من المعلومات فسرعان ما تخرج من دائرة اهتمام الجمهور.

7. تتطلب الصحافة المتخصصة لغة ملائمة: على قدر كاف من الوفاء بالمعاني والحقائق التي يرمي إلى توصيلها، لغة تأتي مباشرة دون تلاعب بالألفاظ الغريبة، والمصطلحات المعقدة، ودون تقريظ في قواعد اللغة وسلامة أساليبها. فالكتابة لجماهير العامة تتطلب وضع الحقائق المجردة بصورة مبسطة وفي إطار عرض مشوق يجعلها كفيلة بتحقيق الغرض منها.

8.تتطلب الصحافة المتخصصة تعزيز الروابط والتعاون بالمتخصصين في المجالات المختلفة، حتى يتمكن من المواكبة والمتابعة لما يستجد من تطورات علمية وتكنولوجية على الساحات المختلفة